

بداية القرن الماضي . فالمجتمع الأمريكي عظيم الحركة . مندفع إلى الغرب يبحث عن الذهب . ولكنه يزرع الأرض ويبنى ، وهو ينقب عن المعادن ، وهو يرتفع بالمباني إلى السماء . فهو مجتمع متفجر في كل الاتجاهات . وقد ظهرت في سان فرانسيسكو: الكافيتريات . . وهي إدماج لكلمتين معاً: الكافيه : البن والتمى - أي الشاي ، ومنذ أكثر من ثلاثين عاماً اخترعت ترجمة لهذه الكلمة وأسمايتها «القهوشية أو القهوشيا» وقلت أن هذه الكلمة قد وضعها المجمع اللغوي . وإذا بالمرحوم محمود تيمور يكتب مقالاً طويلاً ينفي عن المجمع هذه التهمة . ثم ترجمت «بيت الشاي» الياباني بكلمة: مشهى - على وزن مقهى ، واستحسن المعجم اللغوي هذه الكلمة . ولم يأخذ بها - لأن الكلمات يجب أن تنبع منه وحده!

وظهرت الكافيتريات في أمريكا يقف فيها الناس يشربون ويأكلون ويخطفون السندوتش ثم يتابعون الاندفاع إلى الذهب . .

وبسبب نقص الأيدي العاملة ، كان على الزبون أن يقف في الطابور وأن يختار لنفسه الطعام الذي يريد . . ثم ظهرت الحاسبات الألكترونية التي يدفع فيها الزبون ثمن الطعام . .

وظهرت محلات الأدوية وفيها إلى جانب الدواء: الأطعمة والمشروبات . فكانت محلات الأدوية والعقاقير نوعاً من السوبر ماركت أيضاً .

وعلى الرغم من أن السندوتش إنجليزي الصنع ، فإن أمريكا